الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الستون

الجلسة العامة **٩١**

الأربعاء، ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٣٠

نيويورك

+

الرئيس: السيد يان إلياسون ..... (السويد)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

البند ١١٢ من جدول الأعمال (مستأنف)

انتخابات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وانتخابات أخرى

(د) انتخاب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

مذكرة من الأمين العام (A/60/895)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): مثلما ورد في مذكرة الأمين العام (A/60/895)، قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٠٦/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر٢٠٠١، تحويل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى أمانة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

كما قررت الجمعية، في القرار ذاته، أن يظل على رأس أمانة موئل الأمم المتحدة مدير تنفيذي برتبة وكيل أمين عام تنتخبه الجمعية العامة لمدة أربع سنوات، بعد أن يرشحه الأمين العام، عقب مشاورات يجريها مع الدول الأعضاء.

وذكر أيضا أن الجمعية العامة، في مقررها ٣٢٤/٥٦ المؤرخ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٢، وبناء على اقتراح الأمين العام، انتخبت السيدة آنا كاجومولو تيبايجوكا (جمهورية تنزانيا المتحدة)، مديرة تنفيذية لموئل الأم المتحدة، برتبة وكيل أمين عام، لمدة أربع سنوات تبدأ في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ وتنتهي في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

ووفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٢٠٦/٥٦، رشح الأمين العام السيدة آنا كاجومولو تيبايجوكا لمنصب المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، لفترة أربع سنوات أخرى تبدأ في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ وتنتهي في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٠.

وعليه، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على انتخاب السيدة آنا كاجومولو تيبايجوكا لمنصب المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، لفترة أربع سنوات أخرى، تبدأ في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ وتنتهي في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٠؟

تقرر ذلك.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الآن الكلمة لممثل جنوب أفريقيا، كي يتكلم ليتحدث بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

السيدة زيا (جنوب أفريقيا) (تكلمت بالانكليزية): نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، نود أن نعرب عن موافقتنا على قرار الأمين العام ترشيح آنا كاجومولو تيبايجوكا لمنصب المدير التنفيذي لبرنامج برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لفترة أربع سنوات أخرى.

منذ ترشيحها لمنصب المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، أثبتت أنها تستحق إدارة هذا البرنامج المهم، إذ عملت عملا دؤوبا في تحليل المسائل المرتبطة بالتحضُّر المستدام وما تنطوي عليه من تحديات، وهذا أمر يوليه العالم المتقدم أهمية قصوى. إن قدراتها القيادية، التي تمت الاستفادة منها في مسائل التحضر المستدام، هي التي جعلت الجمعية العامة تحول مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى برنامج مكتمل للأمم المتحدة. وتعتز مجموعة الـ ٧٧ والصين بذلك القرار الذي قدمته.

وتحيي مجموعة الـ ٧٧ والصين ما أحرزه موئل الأمم المتحدة من تقدم خلال سنواته الأربع الأولى بصفته برنامجا جديدا، وقد كثفت السيدة تيبايجوكا، دون كلل، جهود التوعية بالبرنامج والمسائل المرتبطة به. ولاحظنا بارتياح الدور الحيوي الذي يضطلع به موئل الأمم المتحدة في مساعدة الدول الأعضاء على تحقيق أهداف الألفية للتنمية، لا سيما الهدف ١٠ بشأن المياه ومرافق الصرف الصحي، والهدف ١١ بشأن تحسين السكن غير اللائق. وفي هذا الصدد، نحث شركاءنا في التنمية على تقديم الدعم المالي الضروري للمدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة.

ويضطلع أحدث برنامج في نظام الأمم المتحدة بدور هام في تحقيق التنمية المستدامة، لكن الموارد المخصصة له لا تتناسب مع مهامه.

إننا ندرك تماما المشاكل التي تواجه العالم. وفي الآونة الأخيرة، خلال الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي، في فانكوفر، كندا، استرعى انتباهنا مجددا أن من أهم المسائل التي تواجهنا اليوم هي التحضر السريع في عالم يعيش نصف سكانه في المدن، وهي نسبة قد تصل إلى ثلثي سكان المعمورة في السنوات الخمسين القادمة. ومعظم هذا النمو الحضري يتم في البلدان النامية، حيث التحدي الكبير هو مكافحة الفقر، وتوفير وصول أفضل إلى الخدمات الأساسية مثل المأوى، والماء العذب، ومرافق الصرف الصحي.

وتشدد مجموعة الـ ٧٧ والصين على أنه، خلال عملية الإصلاح الجارية في الأمم المتحدة، علينا ألا نضحي ببرامج مثل موئل الأمم المتحدة، أو نُضعف تأثيرها بفعل ممارسة الإصلاح، وهي برامج لها ولاية واضحة وفريدة، بل ينبغي لنا تعزيز هذه البرامج ذات الارتباط الوثيق بالتنمية المستدامة وتقويتها في عالم يشهد عولمة متسارعة.

ومرة أخرى، نود أن نجدد ثقتنا بقيادة السيدة آنا كاجومولو تيبايجوكا، لأنها أثبتت في ولايتها السابقة أنها من أنصار قضية التنمية المستدامة. وننوه، تنويها خاصا، بمساهمتها في متابعة عمل لجنة أفريقيا بشأن التحضر في أفريقيا. وقد تجلت خصالها الإنسانية وتواضعها في الدورة الثالثة للمنتدى العالمي للتحضر، حيث قدمت إلى الحضور إحدى طالباتها ومدرّستها السابقة، التي يرجع لها الفضل في نجاحها المهني، لأن تشجيعها هو الذي جعل السيدة تيبايجوكا تتفوق في فريق المناقشة الذي شكلته، واستطاعت بالتالي تطوير المهارات اللازمة للتعريف بهذا البرنامج وقيادته بشكل خلاق.

إننا نتطلع إلى السنوات الأربع القادمة من نهجها المتبصر بشأن مسائل التحضر المستدام، وإيجاد التوازن بين ما يربط المدن بالأرياف، وهو ما عبّرت عنه غناء، وبصورة مرهفة، الفرقة الموسيقية الكينية ''الأخوات الصغار مويي''، خلال الدورة الثالثة للمنتدى العالمي للتحضر.

وتتمنى مجموعة الـ ٧٧ والصين كل النجاح للسيدة تيبايجوكا في ولايتها الجديدة، ونتطلع إلى العمل معها مرة أخرى.

السيدة باهيموكا (كينيا) (تكلمت بالانكليزية): يؤيد وفد بلدي البيان الذي ألقاه للتو ممثل جنوب أفريقيا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

أغتنم هذه الفرصة لأرحب بالسيدة كاجومولو تيبايجوكا، وأهنئها على إعادة تعيينها لمنصب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في الجلسة ٩١ للجمعية العامة هذا الصباح.

إن تعيين السيدة تيبايجوكا دليل أكيد على ثقتنا بها نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وبقدراتها. فقد أثبتت أنها جديرة بهذه الثقة من خلال تفانيها، ومثابرتها، والتزامها الراسخ على رأس برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية منذ تعيينها لأول مرة عام ٢٠٠١.

لا يمكن تقدير أهمية برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية مهما أكدنا على ذلك، بسبب القضايا التي يعالجها. فمسائل المستوطنات البشرية تكمن في لب التنمية المستدامة، لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمأوى، وهو في حد ذاته، احتياج أساسي فعلا.

إننا نعرف حق المعرفة أن ملايين الناس في العالم اليوم بدون مأوى أو يعيشون في ظل ظروف غير لائقة تحط من كرامة الإنسان. وندرك كذلك أهمية المعدل المقلق جدا للتحضر، وما يترتب عليه من انتشار للأحياء الفقيرة بوتيرة مخيفة. ويقدر اليوم عدد الناس الذين يسكنون في الأحياء الفقيرة بأكثر من بليون شخص، وهو عدد قد يتضاعف خلال عشرة أعوام ما لم تتخذ إجراءات عاجلة . كلنا يعرف جيدا أن تلك المسائل قد كوّن موئل الأمم المتحدة بشأنها كفاءة عظيمة وخاصة خلال رئاسة السيدة آنا تيبايجوكا. ولذا فمن الأهمية بمكان أن يكون برنامج موئل الأمم المتحدة مدعوما فنيا وماليا بدرجة كافية لتمكينه من مواجهة التحديات أمام العالم في مجالات المستوطنات البشرية وإزالة الأحياء الفقيرة ورفع مستواها.

ومن المسائل وثيقة الارتباط بعمل موئل الأمم المتحدة الجوانب الصحية والبيئية – مثل إدارة واستدامة الماء والصحة والبيئة – في مجال الإسكان والمستوطنات البشرية. إلا أنه من المهم أن نلاحظ أن موئل الأمم المتحدة، بعمله الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى وبرامجها، قد تمكن من إدماج تلك الجوانب الهامة في عمله. وهذا عمل محمود إذ أسهم فعلا وبدرجة عظيمة في تحسين طرق المعيشة البشرية وذلك باتخاذ منحى متكامل نحو المستوطنات البشرية والجوانب البيئية المتعلقة بها.

وأود أن أثني على المديرة التنفيذية لعملها العظيم في تلك المجالات، بما في ذلك على وجه الخصوص جهودها في تنفيذ جدول أعمال الموئل وما يتعلق بها من برامج ومشروعات أهداف الألفية للتنمية في كينيا. وكانت نشطة في دعم حكومة في برامج رفع مستوى الأحياء الفقيرة. ومن أروع الحقائق أنها أول مدير تنفيذي لموئل الأمم المتحدة ينشئ مكتبا في حي من أكبر أحيائنا الفقيرة في العالم، وهو حي كيبيرا في كينيا. وأعتقد يا سيدي الرئيس أنكم شخصيا زرتم أحياء كيبيرا الفقرة خلال زيارتكم الأخيرة لنيروبي وشهدتم التحديات وكذلك الجهود المشتركة التي تُبذل من الحكومة، وموئل الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين في شراكة مع المنظمات الشعبية والمنظمات غير الحكومية.

ولذا فإني أطلب إلى الدول الأعضاء أن تعيد تأكيد دعمها للمديرة التنفيذية في جهودها لتنفيذ جدول أعمال موئل الأمم المتحدة والأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة في كل بلداننا وخاصة في العالم النامي.

ويجدد وفدي وأنا شخصيا وكينيا التي تستضيف موئل الأمم المتحدة تأكيد دعمنا، وسوف نسهل عمل موئل الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي إلى أقصى حد ممكن.

وسوف أختتم بالإشارة إلى العمل الممتاز الذي قامت به المديرة التنفيذية في قيادة مبادرات هامة جدا ومن بينها تنظيم الدورة الثانية للمنتدى الحضري العالمي الذي عُقد في برشلونة، إسبانيا، في عام ٢٠٠٤، والدورة الثالثة للمنتدى، التي اختتمت أعمالها في فانكوفر، كندا، قبل مجرد أسبوع.

وأتمنى الخير للمديرة التنفيذية. وسوف نؤيدها تأييدا كاملا.

السيدة تاج (جمهورية تنزانيا المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): يود وفد جمهورية تنزانيا المتحدة أن ينضم إلى المتكلمين الأولين في تقديم أحر التهاني إلى السيدة آنا تيبايجوكا بمناسبة إعادة انتخابها مديرة تنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة). لقد قامت السيدة تيبايجوكا بمهام وظيفتها خير قيام في تسليط الضوء على تحديات التحضر في كل أرجاء العالم.

ويود وفدي على وجه الخصوص أن يؤكد على أهمية تمويل مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية ومرفق تحسين الأحياء الفقيرة التابعة لها. جاء هذا النداء في الفقرة ٥٦ (م) من نتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ (القرار ١/٦٠). إن نائب رئيس جمهوريتنا، فخامة السيد علي محمد شاين، الذي ألقى خطابا رئيسيا في الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي، التي أنهت أعمالها مؤخرا في فانكوفر، قد لاحظ بحق أن السياسات الحضرية الجيدة إن لم تتبعها موارد استثمار ملائمة لها على المستوى المحلي، فسوف يكون من الصعب جدا ترجمة الأفكار إلى أفعال. ونحث السيدة تيبايجوكا على تعزيز جهودها في المهمة المليئة بالتحديات بشأن تمويل مؤسسة الموئل والمستوطنات البشرية. ونناشد البلدان المانحة أن تواصل جهودها لمساعدة المديرة التنفيذية في هذه المهمة بتقديم الموارد الكافية والمتوقعة في الوقت المناسب، وذلك لمساعدتها على الاضطلاع بالتزاماتها بموجب ولايتها من الدول الأعضاء.

وسوف تبذل تنزانيا كل ما بوسعها لمساعدة المديرة التنفيذية على الاضطلاع بمسؤولياتها بنجاح.

السيد لولو (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أبدأ بتأييد نيجيريا للبيان الذي تقدم به ممثل جنوب أفريقيا بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، وخاصة بصدد تهنئة السيدة آنا تيبايجوكا على عملها الجيد وقيادتها القوية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، الأمر الذي نوه به الأمين العام للأمم المتحدة عن طريق التوصية بإعادة انتخابها، وهي التوصية التي أقرتها الجمعية العامة للتو. وهذا انعكاس لثقتنا الجماعية بالسيدة تيبايجوكا ولرضانا عن عملها الممتاز. لقد عملت السيدة تيبايجوكا، منذ توليها مهامها، بدون كلل لوضع المسائل الهامة المتعلقة بالمأوى واستدامة البيئة الحضرية في مقدمة جدول الأعمال العالمي، وخاصة في أفريقيا حيث يشتد خطر تحدي التحضر السريع.

ونيجيريا مغتبطة جدا إزاء التأييد الذي منحه موئل الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي، وعلى نحو أخص إزاء إنشاء المؤتمر الوزاري الأفريقي بشأن الإسكان والتنمية الحضرية كأداة لتسهيل تنفيذ جدول أعمال الموئل وما يتصل به من

أهداف الألفية للتنمية. ولقد كان موئل الأمم المتحدة فاعلا في البدء ببرنامج المدن التابع للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، ويعمل مع البنك الأفريقي للتنمية لضمان تحقيق أهداف المأوى المستدامة في أفريقيا. والحقيقة أن نيجيريا لا تزال تعمل عن كثب مع موئل الأمم المتحدة بصدد مبادأة المدن المستدامة والحكم الحضري المستدام، وهي مسرورة جدا لاستضافة مكتب الدعم التابع لموئل الأمم المتحدة في أبوجا لتعزيز تلك الأهداف. ونحن نتطلع إلى توسيع نطاق تعاوننا ونود أن نؤكد على الحاجة إلى تمويل كاف للميزانية الرئيسية لموئل الأمم المتحدة لتمكين البرنامج من الاضطلاع بولايته.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعتقد أن بإمكاني القول إن باستطاعتنا في الأمم المتحدة أن نهنئ أنفسنا على إعادة انتخاب المديرة التنفيذية آنا تيبايجوكا. فخلال زياراتي لنيروبي في نيسان/أبريل، رأيت بنفسي أثر قيادتها على برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وعلى المسائل الهامة المتعلقة بالمستوطنات البشرية والتحضر والتنمية.

وهكذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند الفرعي (د) من بند جدول الأعمال ١١٢.

البند ١٦١ من جدول الأعمال

تمديد فترة ولاية القضاة الدائمين في المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن أعمال الإبادة الجماعية وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي المرتكبة في إقليم رواندا والمواطنين الروانديين المسؤولين عن أعمال الإبادة الجماعية وغيرها من الانتهاكات المماثلة المرتكبة في أراضي الدول المجاورة بين ١ كانون الثاني/يناير و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤

رسالة مؤرخة ٣ أيار/مايو ٢٠٠٦ موجهة من الأمين العام إلى رئيس الجمعية العامة (A/60/878)

رسالة مؤرخة ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من رئيس مجلس الأمن (A/60/906)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): في الوثيقة A/60/878 أحال الأمين العام رسالة مؤرخة ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٦ من القاضي إريك موسيه، رئيس المحكمة الجنائية الدولية لرواندا. ويذكر رئيس المحكمة في رسالته تلك، بأن فترة ولاية القضاة الدائمين للمحكمة ستنتهي في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٧ وبأن هناك عددا من المحاكمات التي يمثل في كل منها عدة متهمين والتي تجري الآن أمام المحكمة يرجح أن تستمر إلى ما بعد هذا التاريخ.

إن كل المحاكمات التي يمثل فيها متهم واحد والتي تجري الآن ينتظر استكمالها ما بين أيار/مايو ٢٠٠٦ وأيار/مايو ٢٠٠٧. ويرى رئيس المحكمة أنه لن يكون في الإمكان تأخير بدء المحاكمات الجديدة إلى أن يتولى القضاة الجدد مهامهم في ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧. وهذا يعني أن معظم القضاة الدائمين، إن لم يكونوا كلهم، سيكونون مشغولين بمحاكمات حينما تنتهي فترة ولايتهم في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٧. وإن لم يعد انتخاب قضاة محددين، فقد يعاد البدء بالنظر في بعض القضايا من جديد مع قضاة جدد.

وبالتالي، بغية كفالة الاستمرارية وقدرة المحكمة على تنفيذ استراتيجية الإنجاز التي أوردها قرار مجلس الأمن ١٥٠٣ (٢٠٠٣) المؤرخ ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣، وإنجاز كل المحاكمات في عام ٢٠٠٨، فقد طلب رئيس المحكمة تمديد فترة الولاية الحالية للقضاة الدائمين بالمحكمة لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. نظرا إلى أن النظام الأساسي لا ينص على تمديد فترة ولاية القضاة الدائمين، يُرى أن يوافق مجلس الأمن، بوصفه الهيئة الأم للمحكمة، والجمعية العامة، بوصفها الهيئة التي تنتخب قضاتها، ابتغاء

تمديد فترة ولاية القضاة الدائمين لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. ولذلك يطلب الأمين العام أن يمنح مجلس الأمن والجمعية العامة هذه الموافقة.

في الوثيقة A/60/906 يحيل رئيس مجلس الأمن إلى رئيس الجمعية العامة نص القرار ١٦٨٤ (٢٠٠٦) الذي اتخذه مجلس الأمن في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، به ''يقرر،'' المجلس، في جملة أمور،

''استجابة لطلب الأمين العام وبصرف النظر عن أحكام المادة ١٢ مكررا من النظام الأساسي للمحكمة الدولية لرواندا، تمديد مدة ولاية القضاة الدائمين التالية أسماؤهم في المحكمة الدولية لرواندا لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وهم:

- السيد تشارلز مايكل دنيس بايرون (سانت كيتس ونيفس)
- السيد أسوكا دي سيلفا (سري لانكا)
- السيد سيرغي اليكسييفتش إيغوروف (الاتحاد الروسي)
- السيد محمد غوني (تركيا)
- السيدة خالدة رشيد خان (باكستان)
- السيد إريك موس (النرويج)
- السيدة أرليت راماروزون (مدغشقر)
- السيد جاي رام ريدي (فيجي)
- السيد وليام حسين سيكول (جمهورية تترانيا المتحدة)
- السيدة اندريزا فاز (السنغال)
- السيدة إينيس مونيكا وابنبرغر دي روكا (الأرجنتين)؛

''يطلب إلى الدول مواصلة بذل كافة الجهود لضمان أن يظل مواطنوها العاملون كقضاة دائمين في المحكمة الدولية لرواندا قادرين على شغل مناصبهم لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨''.

إذا لم يكن هناك اعتراض، أقترح أن تقرر الجمعية العامة أن تقر توصية مجلس الأمن هذه التي أقرها مجلس الأمن في قراره ١٦٨٤ (٢٠٠٦) الذي اتخذه في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٦١ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ١١٤ من جدول الأعمال

قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أدعو الجمعية العامة إلى النظر في التوصية الإيجابية من قِبَل مجلس الأمن بشأن طلب جمهورية الجبل الأسود الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

أوصى مجلس الأمن بقبول جمهورية الجبل الأسود في عضوية الأمم المتحدة كما هو مذكور في الوثيقة A/60/902. في هذا الصدد أصدر مشروع قرار بوصفه الوثيقة A/60/L.58.

أعطي الكلمة أولا لممثل النمسا ليقوم بعرض مشروع القرار A/60/L.58 .

السيد فانزيلتر (النمسا) (تكلم بالانكليزية): باسم الإتحاد الأوروبي، والبلدان المؤيدة لهذا البيان وعدد كبير من مقدمين آخرين لمشروع القرار، من عظيم الشرف والامتياز أن أوصي الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار المعروض عليها بقبول جمهورية الجبل الأسود في عضوية الأمم المتحدة. وذلك وفقا للمادة ٤ من الميثاق، والقرار ١٦٩١ (٢٠٠٦) الذي اتخذه مجلس الأمن في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، الذي يوصي الجمعية العامة بقبول جمهورية الجبل الأسود في عضوية الأمم المتحدة.

طلب الرئيس فويانوفيتش، في رسالته المؤرخة في ٥ حزيران/يونيه (A/60/890، المرفق)، قبول جمهورية الجبل الأسود في عضوية الأمم المتحدة، وأكد التقيد الكامل من جانب بلده بميثاق الأمم المتحدة. ونحن نرحب ترحيبا حارا بحضور رئيس جمهورية الجبل الأسود، فخامة السيد فيليب فويانوفيتش، هنا معنا اليوم.

إن الإعلان عن استقلال جمهورية الجبل الأسود أقره برلمان الجبل الأسود في ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ بعد الاستفتاء الوطني في ٢١ أيار/مايو على أساس الميثاق الدستوري لاتحاد دولة صربيا والجبل الأسود. إنه يتصور الجبل الأسود مجتمعا متعدد الأعراق ومتعدد الثقافات ومتعدد الأديان في دولة مستقلة ذات شخصية قانونية كاملة بموجب القانون الدولي. في هذا الإعلان أرسلت فعلا دولة الجبل الأسود إشارة باعتزامها أن تصبح عضوا نشيطا في المجتمع الدولي وبأن تنضم إلى الأمم المتحدة.

إننا نحيي الطريقة السلمية والديمقراطية التي نالت بها دولة الجبل الأسود استقلالها. ونحن نرى ذلك دلالة على النضج السياسي لدى جميع الجهات الفاعلة. لقد كان الاتحاد الأوروبي شريكا ثابتا لشعوب مناطق غربي البلقان في السنوات الماضية. وهو يحترم احتراما كاملا قرار شعب الجبل الأسود. وفي ١٢ حزيران/يونيه قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي زيادة تطوير علاقاتهم مع جمهورية الجبل الأسود بوصفها دولة ذات سيادة ومستقلة. وفي ١٦ حزيران/يونيه أعاد مرة أخرى رؤساء دولنا أو حكوماتنا تأكيد المنظور الأوروبي لمناطق البلقان الغربية على أساس عملية تثبيت الاستقرار والمشاركة.

ولذلك، فإن الاتحاد الأوروبي يشعر ببالغ السرور بأن يعرض على الجمعية العامة مشروع القرار هذا. ونحن نقول لعضونا الجديد، الـ ١٩٢، جمهورية الجبل الأسود، إننا نرحب بكم في الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): منذ تقديم مشروع القرار تلقينا أسماء عدد كبير من البلدان المقدمة الإضافية سأتلوها على الجمعية العامة. البلدان المقدمة الإضافية هي: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، أرمينيا، أستراليا، إسرائيل، أندورا، إندونيسيا، أيسلندا، البرازيل، بروني دار السلام، بليز، بيرو، بيلاروس، تيمور – ليشتي، سانت مارينو، سانت فنسنت وجزر غرينادين، السلفادور، سنغافورة، سويسرا، غواتيمالا، فترويلا (جمهورية – البوليفارية)، فييت نام، قطر، قيرغيزستان، الكاميرون، كوبا، كوستاريكا، ماليزيا، المغرب، المكسيك، ملديف، موناكو، النرويج، نيبال، نيجيريا، الولايات المتحدة الأمريكية.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقبل توصية مجلس الأمن وتقبل مشروع القرار A/60/L.58 بالتزكية؟

اعتمد مشروع القرار *A/60/L.58* (القرار ٦٠/٢٦٤).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لذلك أعلن قبول جمهورية الجبل الأسود في عضوية الأمم المتحدة.

أطلب إلى رئيس التشريفات أن يصطحب وفد جمهورية الجبل الأسود إلى مكانه في قاعة الجمعية العامة.

اصطُحب وفد جمهورية الجبل الأسود إلى مكانه في قاعة الجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): في هذه المناسبة التاريخية، يسعدني ويشرفني أن أرحب، باسم الجمعية العامة، بجمهورية الجبل الأسود كعضو جديد في الأمم المتحدة. وأهنئ شعب وحكومة جمهورية الجبل الأسود، كما أهنئ الأمم المتحدة على انضمام الدولة العضو الثاني والتسعين بعد المائة.

قبل أقل من ستة أسابيع، نظم استفتاء لشعب الجبل الأسود، شهد إقبالاً كبيراً من المواطنين، حيث اختارت الأغلبية الاستقلال. وبعد أسبوعين، وفي ٣ حزيران/يونيه تحديداً، أصدر برلمان الجبل الأسود إعلان استقلال جمهورية الجبل الأسود. وبطريقة مفتوحة وديمقراطية وسلمية، حققت الجبل الأسود انتقالاً سلساً إلى مركز الدولة المستقلة ذات السيادة. وبإعلان التزامها بالقيم والمبادئ الديمقراطية وسيادة القانون، ضربت جمهورية الجبل الأسود مثالاً هاما. وأنا على يقين من أنها ستحرص على علاقات حسن جوار وقيام تعاون إقليمي متين في غرب البلقان، مما يعزز الاستقرار في منطقة كان يعصف بها الصراع في الماضي القريب.

وإنني أؤمن بأن جمهورية الجبل الأسود ستسهم بفعالية أيضاً في الجهود متعددة الأطراف في الجمعية العامة وفي الأمم المتحدة من أجل التصدي لمختلف التحديات العالمية التي تنتظرنا والتي سنواجهها معاً. وأتمنى لجمهورية الجبل الأسود وشعبها السلام والازدهار وكل التوفيق في المستقبل، ومرة أخرى أرحب بها ترحيباً حاراً في الأمم المتحدة.

أعطي الكلمة الآن لممثل زمبابوي، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد شدياوسيكو (زمبابوي) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي، نيابة عن المجموعة الأفريقية، أن أرحب بالدولة الجديدة، جمهورية الجبل الأسود، في أسرة الدول هذه. وإننا نتوجه بخالص التهانئ إلى جمهورية الجبل الأسود التي أصبحت العضو الثاني والتسعين بعد المائة في الأمم المتحدة، ونتمنى للرئيس فويانوفيتش وشعب الجبل الأسود كل التوفيق إذ ينضم هذا البلد إلينا في جهدنا الجماعي لمعالجة القضايا العديدة والمعقدة المطروحة على الأمم المتحدة.

في الحادي والعشرين من أيار/مايو ٢٠٠٦، جاء الاستفتاء الذي شهد مولد دولة الجبل الأسود الجديدة والمستقلة، تطبيقاً لممارسة الحق في تقرير المصير، ذلك المبدأ الذي ما فتئنا نحترمه في أفريقيا دوماً. ولكونها أحدث عضو في الأسرة، فتلك تجربة خاضها معظمنا في المجموعة الأفريقية، لها تحدياتها وإن كانت لها أيضاً إيجابياتها. وفيما يتعلق بالتحديات، فإن مجموعة الدول الأفريقية ستكون مستعدة لتقديم أقصى درجات التعاون للعضو الجديد، دولة جمهورية الجبل الأسود. ونتطلع إلى العمل مع ممثلي ذلك البلد.

وجمهورية الجبل الأسود تنضم إلى الأمم المتحدة في مرحلة حاسمة، إذ تسعى المنظمة إلى تجديد ذاتها وزيادة درجة كفاءتها واستجابتها لاحتياجات أعضائها ومواطنيهم، وخاصة في العالم النامي. وأملنا وتوقعنا أن تؤدي الزيادة في عضوية الأمم المتحدة إلى تنامي الأصوات والآراء بشكل يساعدنا على تحقيق الأهداف والمقاصد العديدة التي وضعناها لأنفسنا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل تركيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الآسيوية.

السيد إلكين (تركيا) (تكلم بالانكليزية): نجتمع اليوم في قاعة الجمعية العامة للترحيب بانضمام جمهورية الجبل الأسود بوصفها أحدث عضو في الأمم المتحدة. وفي

هذه المناسبة السعيدة، وبوصفي رئيس المجموعة الآسيوية، يشرفني أن أتقدم بأحر التهانئ إلى جمهورية الجبل الأسود بمناسبة انضمامها إلى أسرة الأمم المتحدة لتكون العضو الثاني والتسعين بعد المائة فيها.

ونلاحظ بارتياح كبير إعراب جمهورية الجبل الأسود عن تقيدها بالالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والعمل على تحقيقها. ونود أن نثني على كل من جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الأسود للطريقة السلمية التي أنجزتا بها انفصال صربيا والجبل الأسود، وفقاً لنتائج الاستفتاء الذي أُجري في جمهورية الجبل الأسود في ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٦، والذي نُظِّم بموجب الميثاق التأسيسي لدولة اتحاد صربيا والجبل الأسود. لقد قررت الدولتان الشقيقتان الآن أن تعيشا في بيتين منفصلين. ونتمنى للبلدين استمرار التقدم والازدهار.

والمجموعة الآسيوية تتطلع إلى التعاون الوثيق مع ممثلي جمهورية الجبل الأسود من أجل تعزيز السلام والاستقرار والرفاه في البلقان، وفي العالم قاطبة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ألبانيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد نريتاني (ألبانيا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الشرقية بشأن اعتماد مشروع القرار A/60/L.58، وأن أهنئ جمهورية الجبل الأسود على انضمامها إلى عضوية الأمم المتحدة اليوم. وفي هذه المناسبة، أود أن أتقدم بخالص التهنئة إلى فخامة السيد فيليب فويانوفيتش، رئيس جمهورية الجبل الأسود في هذا اليوم التاريخي بالنسبة لشعبه وبلده. إننا نشعر بالغبطة ونشاركهم الشعور بالبهجة وبالإنجاز الذي تحقق في هذا اليوم التاريخي.

وبانضمام الدولة الجديدة إلى هذه المنظمة التي لا غنى عنها، ستضيف جمهورية الجبل الأسود صوتها إلى أصوات الأعضاء الآخرين في هذه الهيئة لزيادة مواءمة أعمالنا صوب تحقيق أهدافنا المشتركة وزيادة تعزيز عالمية الأمم المتحدة وشرعيتها وفعاليتها.

وبدخول هذه الدولة الجديدة المحبة للسلام، والراغبة في احترام التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة، نقترب أكثر من بلوغ هدف العالمية. وإذ نشيد بقبول الجبل الأسود كعضو جديد في الأمم المتحدة، يزداد إيماناً بأواصر التعاون والشراكة بين بلداننا ونحن نعمل صوب تحقيق التزاماتنا كدول أعضاء في المنظمة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا، الذي سيتكلم باسم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد بنيتز فيرسون (كوبا) (تكلم بالإسبانية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي للترحيب بانضمام جمهورية الجبل الأسود بصفتها الدولة العضو الثانية والتسعين بعد المائة من البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة. ونرحب بحضور وفد الجبل الأسود الذي يتولى رئاسته فخامة السيد فيليب فويانوفيتش.

وبهذه المناسبة التاريخية، ونحن نرحب بين صفوفنا بالعضو الجديد، من الملائم أن نؤكد مجددا التزامنا التام بالقيم المشتركة التي توحدنا جميعا في الأمم المتحدة وأن نكرر تأكيدنا على أننا سنواصل العمل بلا كلل من أجل تحقيق الآمال المعقودة على المنظمة. ولا يزال أمامنا الكثير من العمل الذي يجب أن نضطلع به في سبيل تحقيق مقاصد الأمم المتحدة وأهدافها النبيلة. ونحن على ثقة بأن جمهورية الجبل الأسود ستساهم من خلال جهودها في التقدم نحو ذلك المسعى.

والدول الأعضاء في مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي مستعدة للعمل في تعاون وثيق مع جمهورية الجبل الأسود في جميع مجالات أنشطة الأمم المتحدة. وباستطاعة جمهورية الجبل الأسود أن تعول دائما على نوايانا الحسنة، ودعمنا وتعاوننا. وبالنيابة عن جميع أعضاء مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أود أن أكرر ترحيبنا الحار بجمهورية الجبل الأسود وأن أهنئ شعب ذلك البلد وحكومته بهذه المناسبة الخاصة، متمنيا لهما كل النجاح، والسلم والرخاء.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثل أيرلندا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد كوني (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): إنه لمن دواعي الشرف الخاص بالنسبة لي أن أرحب بالنيابة عن مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى، بجمهورية الجبل الأسود بصفتها الدولة العضو الثانية والتسعين بعد المائة من البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة. وتأتي جمهورية الجبل الأسود بيننا بصفتها دولة مستقلة حديثا، ولكننا نعرف تاريخها الوطني العريق، الذي يوضحه اسمها، الذي يعود أصله لقرون طويلة خلت.

لقد اتخذ أبناء شعب الجبل الأسود (كرنا غورا)، قرارا ديمقراطيا بأن ينالوا استقلالهم ويأخذوا مكانهم في أسرة الدول ذات السيادة. ولقد فعلوا ذلك وفقا لما اتفقوا عليه من إجراءات مع جمهورية صربيا. ونحيي حكومتي وشعبي الجبل الأسود وصربيا على السواء على الطريقة الكريمة والسلمية التي تمكنوا بها من إدارة هذه العملية الانفصالية الحساسة بما يتفق تماما مع ميثاق الأمم المتحدة.

ونرحب بجمهورية الجبل الأسود بصفتها دولة ملتزمة بالمحافظة على مجتمع متعدد الأعراق والثقافات والأديان. ونتطلع قدما إلى ممارسة جمهورية الجبل الأسود دورا نشطا وبناء في عمل الأمم المتحدة.

ونتعهد، من جهتنا، بالعمل مع جمهورية الجبل الأسود لتحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة وتعزيز مبادئها لفائدة شعب جمهورية الجبل الأسود والبشرية جمعاء.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، الدولة المضيفة.

السيدة ولكوت ساندرز (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالانكليزية): اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية رسميا، في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، بجمهورية الجبل الأسود، بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة، استجابة لطلب حكومتها وإرادة أبناء شعب الجبل الأسود. وترحب الولايات المتحدة الآن بقبول جمهورية الجبل الأسود بصفتها عضوا من أعضاء الأمم المتحدة وتحيط علما بالتزامها بتنفيذ واجباتها الدولية.

وأسوة بزملائنا نود الإعراب عن تهانينا لجمهورية الجبل الأسود بهذه المناسبة الجليلة في تاريخها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثل صربيا.

السيد كروليفيتش (صربيا) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي بداية أن أرحب بيننا بفخامة السيد فيليب فويانوفيتش، رئيس جمهورية الجبل الأسود. ونحن سعداء بوجوده في قاعة الجمعية العامة اليوم.

إن جمهورية صربيا، التي ستواصل تمثيل الشخصية الاعتبارية الدولية لدولة اتحاد صربيا و الجبل الأسود، يسرها أن ترى جمهورية الجبل الأسود – وهي الآن بلد مجاور وصديق تقيم معه علاقات وثيقة – وقد أضحت الآن الدولة العضو الثانية والتسعين بعد المائة من البلدان الأعضاء في

الأمم المتحدة. ونحن واثقون بأن جمهورية الجبل الأسود ستشارك مشاركة تامة في احترام مبادئ ومقاصد المنظمة العالمية والعمل على تحقيقها.

وأود التشديد على أن جمهورية صربيا، بعد أن قضت قرابة قرن في دولة مشتركة مع جمهورية الجبل الأسود، ستسعى إلى إرساء أوثق العلاقات الثنائية وأكثرها ودا مع ذلك البلد. ويشكل حسن الجوار والتعاون الإقليمي حجر الزاوية في سياسة بلدي الخارجية من خلال التزامه بتحقيق الاستقرار الدائم في جنوب شرق أوروبا. وإننا على ثقة بأن ذلك المفهوم يشارك أيضا فعلا في تحقيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ونعتقد اعتقادا راسخا، أنه من خلال التعاون الثنائي والإقليمي وعمليات التكامل الأوروبية الأطلسية، التي تتطلع إليها جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الأسود، يمكن تحقيق ذلك الهدف المشترك بأكثر الطرق كفاءة.

وجمهورية صربيا على أهبة الاستعداد لتقديم دعمها الكامل إلى جمهورية الجبل الأسود في إطار الأمم المتحدة والتعاون معها تعاونا وثيقا وتنسيق أنشطتها مع ذلك البلد. ونؤمن بأنه من خلال ذلك، سيساهم البلدان في تعزيز دور المنظمة العالمية وقدرتها على مواجهة العديد من تحديات عالمنا المعاصر.

خطاب السيد فيليب فويانوفيتش، رئيس جمهورية الجبل الأسود

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تستمع الجمعية الآن إلى خطاب يلقيه صاحب الفخامة السيد فيليب فويانوفيتش، رئيس جمهورية الجبل الأسود.

اصطحب السيد فيليب فويانوفيتش، رئيس جمهورية الجبل الأسود إلى داخل قاعة الجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن الجمعية العامة، يسرني سرورا عظيما أن أرحب بالسيد فيليب فويانوفيتش، رئيس جمهورية الجبل الأسود في الأمم المتحدة.

الرئيس فويانوفيتش (تكلم بالانكليزية): إنه لمن دواعي السرور والشرف خصوصا أن انقل امتنان جمهورية الجبل الأسود إلى الدول الأعضاء في الجمعية العامة، التي أدلت بصوتها لصالح انضمام الجبل الأسود إلى عضوية الأمم المتحدة بعد خمسة أسابيع فحسب من قرار مواطني الجبل الأسود استعادة استقلالهم.

(تكلم بلغة الجبل الأسود؛ وقدم الوفد النص بالانكليزية)

أود أن أشكر السيد بير ستيغ مولر، وزير خارجية الدانمرك، ومجلس الأمن على توصيته بأن تصبح الجبل الأسود دولة عضوا في المنظمة العالمية. ونتقدم بالطبع، بالتقدير الخاص إلى الأمين العام، السيد كوفي عنان، على مساهمته الكبيرة في انضمامنا على وجه السرعة إلى عضوية الأمم المتحدة.

بعد ٨٨ عاما استعاد الجبل الأسود استقلاله في ٢١ أيار/مايو، وبذلك أضحى أحدث البلدان عمرا في العالم. استعاد الجبل الأسود استقلاله الذي كان قد حصل عليه في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨. و تمت الأمور هذه المرة، بدون مؤتمر سلام، عن طريق استفتاء ديمقراطي. وجرت عملية الاستفتاء وفقا لأفضل الممارسات الديمقراطية والمعايير الدولية، كما اعترف بذلك عموما كل المراقبين الدوليين والمحليين. ونتيجة لذلك، وبالنظر إلى التزام جمهورية الجبل الأسود التزاما حقيقيا بالديمقراطية، حصلت فورا على الاعتراف الدولي.

وتم الاستفتاء بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي ومثّل خطوة هامة أخرى صوب تحقيق أولويتنا الإستراتيجية المتصلة بالتكامل الأوروبي والأوروبي – الأطلسي، الأمر

الذي يُبين امتلاكنا للقدرة الديمقراطية المطلوبة لإحراز مزيد من التقدم. وتمثل عضويتنا في الأمم المتحدة خطوة إلى الأمام في مسار التنمية الشاملة للجبل الأسود ودليلا إضافيا على أننا نسير في الاتجاه الصحيح. ونحن ندرك التحديات العديدة الماثلة أمامنا، ولكننا، بعد مرور فترة طويلة، سنمسك زمام مصيرنا بأيدينا، وفقا للقدرات الإنمائية لدولتنا.

وقد ظلت الأمم المتحدة بالنسبة لنا جميعا، نحن في الجبل الأسود، دائما تقدم وسائل لا تضاهى للاتصال بين مختلف الدول، والشعوب والحضارات، ولا سيما خلال أوقات الأزمات التي شهدتها منطقة البلقان فيما يتعلق بالمآسي وصراعات الحرب التي دارت رحاها مؤخرا. وفي غضون تلك الفترة، كان دور الأمم المتحدة دائما بالغ الأهمية في التشجيع على الحوار والتوصل إلى حلول توافقية. وعلى الرغم من أن الحرب لم تجرف إقليم الجبل الأسود في غمارها مباشرة، فإنه لم يكن بمنأى عن عواقبها الوخيمة. ولذا، اكتسى دور الأمم المتحدة أثناء تلك الفترة قيمة أكبر وحظي باحترام أوسع. ولذلك السبب، فإن جمهورية الجبل الأسود، بصفتها دولة جديدة في الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لدعم جهود المنظمة الرامية إلى تسوية الصراعات بالطرق السلمية والمساهمة في الجهود الإنسانية التي تضطلع بها الأمم المتحدة فضلا عن بعثاتها لبناء السلم والحفاظ على السلم.

وأود أيضا أن أذكِّر بنقطة تفصيلية مهمة ولكنها غير معروفة بما فيه الكفاية من ماضي الجبل الأسود، تمثل شهادة تدل على إخلاص الجبل الأسود المتفاني لهذا الهدف النبيل طوال تاريخه. ففي كانون الأول/يناير ١٨٩٧، كان أمير الجبل الأسود نيكولا بيتروفتش نييغوتس – الذي أصبح لاحقا الملك نيكولا بيتروفتش نييغوتس الأول – عند إرسال جنود من أبناء الجبل الأسود إلى جزيرة كريت للمشاركة في بعثة لحفظ السلام تابعة للدول العظمى آنذاك بغية تقديم المساعدة في تسوية الصراع المتواصل، قد قال بفخر:

”لقد أضفت عليَّ الدول الأوروبية العظمى شرفا بالغا بدعوتها إياي إلى إرسال جنود من أبناء الجبل الأسود إلى جزيرة كريت من أجل الانضمام إلى الجيش الدولي، لأنها تؤمن بأن أبناء الجبل الأسود سيؤدون واجبهم على النحو اللائق بهم – بشرف وبطولة“.

وأنا على ثقة بأن هذا المبدأ الذي لا يزال ساريا اليوم، فضلا عن التزام الجبل الأسود – على الرغم من صغر حجمه – بالمساهمة في السلام سيتأكد أيضا في التزام بلدنا في المستقبل في إطار الأمم المتحدة.

والجبل الأسود استنادا إلى خبرته السابقة، يدرك إدراكا تاما أهمية إرساء علاقات مع البلدان الأخرى تقوم على الصداقة والشراكة، واحترام سيادتها وسلامتها الإقليمية. وفي ذلك الصدد، نولي أهمية خاصة لعلاقات حسن الجوار والتعاون الإقليمي، بهدف ضمان الرخاء الاقتصادي والاستقرار الشاملين.

ونود كذلك خصوصا أن نطور التعاون الوثيق مع جمهورية صربيا، لا في سياق تعاون حسن الجوار والالتزام بالتكامل الأوروبي فحسب، ولكن في جميع مجالات المصالح المشتركة، بما يعبر عن أواصرنا الاجتماعية والتاريخية. وتتعهد الجبل الأسود، بصفته دولة جديدة عضوا في الأمم المتحدة، باحترام كل التزاماتها في إطار ميثاق الأمم المتحدة، بما فيها كل وثائق الأمم المتحدة التي وقعت عليها دولة اتحاد صربيا والجبل الأسود وانضمت إليها. وتؤكد الجبل الأسود هنا مجددا التزامها المتفاني بمبادئ القانون الدولي ومراعاتها لها، فضلا عن احترام محكمة العدل الدولية، التي تصون تلك المبادئ.

وفي سياق التحديات الراهنة التي تواجه الأمن العالمي، ترغب الجبل الأسود في المشاركة التامة في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وانتشار أسلحة الدمار الشامل. وتحقيقا لتلك الغاية، ستحترم الجبل الأسود خصوصا كل الاتفاقيات التي تحدد التدابير التي تتصدى لتلك التحديات بكفاءة.

ويقع على عاتق جمهورية الجبل الأسود، بصفتها دولة تنحى صوب المحافظة على سلامة البيئة ايكولوجيا التزام خاص باحترام جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة على الصعيد العالمي، وستواصل نموها بنشاط بصفتها دولة تمكِّن مواطنيها من التمتع بالتقدم الشامل على أساس الاستدامة. وفي ذلك الصدد، نرى أنه من المهم خصوصا أن يجري في الجبل الأسود تشييد أول مجمع إيكولوجي تابع للأمم المتحدة في إقليمنا، تستخدمه مختلف وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، بالتعاون مع الأمم المتحدة.

والجبل الأسود إذ تأخذ بعين الاعتبار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة الرامية إلى تقليص الفجوة القائمة بين الدول الغنية والفقيرة، والمتقدمة النمو والمتخلفة النمو، والصغيرة والكبيرة، ستزيد من تكريس جهودها في سبيل التنفيذ التام للأهداف الإنمائية للألفية، وبالتالي المشاركة في تحسين مستويات المعيشة لمواطنيه وتحقيق الاستقرار عموما في ربوعها.

وستواصل الجبل الأسود وضع سياساتها وتشكيلها اتساقا مع المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يشكل أساسا للديمقراطيات الحديثة. وعلاوة على ذلك، ستواصل تنفيذ وتعزيز سياسة تحترم تماما حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع المواطنين بغض النظر عن فوارقهم الشخصية أو أية فوارق أخرى.

والجبل الأسود فخورة جدا بالوئام القائم بين الأعراق والأديان المتعددة فيها. وهذا يشكل إحدى القيم الأساسية التي تميزها في المنطقة وفي السياق الدولي الأرحب.

وتدرك الجبل الأسود الفرص التي توفرها الأمم المتحدة للبلدان الصغيرة، التي تُمنَح فرصة للمحافظة على مصالحها وحمايتها على قدم المساواة مع البلدان الأخرى وتتمكن من تعزيز هويتها وخصائصها المحددة من خلال عضويتها في الأمم المتحدة. وفي ذلك الصدد، أنا على ثقة بأنه يمكن حتى للبلدان الصغيرة المساهمة في الأهداف التي تمثلها الأمم المتحدة، كما تجلى ذلك في الماضي.

ومنذ البدايات الأولى ، أدخلت الأمم المتحدة تغييرات ايجابية ومارست دورا لا بديل له على المسرح الدولي. ولقد اعتنقت كل الدول الحديثة والديمقراطية، بما فيها دولة الجبل الأسود، احترام انجازات الأمم المتحدة ومبادئها. وأنا واثق بأن للأمم المتحدة على الرغم من أنها ما برحت تواجه دائما تحديات – وستواصل مواجهتها – آفاقا مشرقة ومستقبلا باهرا. وباستطاعتنا أن نثق بتحقيق استقرار وأمن طويلي الأجل وبالرخاء الشامل عن طريق الأهداف المشتركة التي توحّدنا والقيم النبيلة التي نلتزم بها جميعا.

ولا يساورني شك في أن الجبل الأسود بوسعها أن تساهم في تحقيق ذلك الهدف النبيل. فاليوم تتولى الجبل الأسود، بعد أن أصبحت الدولة الثانية والتسعين بعد المائة، بشرف وبكرامة مواجهة التحديات والمسؤوليات، واثق من أنها سترقى إلى مستوى التوقعات المنتظرة والالتزامات بنفس القدر من النجاح.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن اشكر رئيس الجبل الأسود على بيانه الهام.

اصطُحب السيد فيليب فويانوفيتش، رئيس الجبل الأسود، من قاعة الجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود إبلاغ الدول الأعضاء بأن علم جمهورية الجبل الأسود سيُرفع في حفل سيجري أمام مدخل المندوبين فور رفع هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠.